تخطيط وعمارة مقام النبي أبراهيم ومقام الخضر (عليهم السلام) في مدينة الاحواز

Architectural Design and Planning of the Shrines of Prophet Abraham and Al-Khidr (peace be upon them) in Ahvaz

Sror Mohamed Hussean **سرور محمد حسين**

Prof. Dr. Latef Taeh Hason **ا.د. لطيف تايه حسوني الطائي**

كلية الاثار _ جامعة القادسية

Correspondence author : Lateef_1983@yahoo.com

المقدمة

تُعدُّ منطقة الأحواز (الأهواز) من أبرز الأقاليم ذات العمق التاريخي والثقافي والحضاري في المنطقة الواقعة جنوب بلاد فارس، وقد شكّلت عبر العصور جسراً حضارياً بين بلاد فارس والعالم العربي. تنوّعت تسميات هذه المنطقة تبعاً للعهود المختلفة واللغات والثقافات التي مرّت بها، فتارةً سُمّيت بـ«الأحواز» وتارةً بـ«عربستان» أو «الناصرية»، وكلّ اسمٍ منها يعكس بُعداً ثقافياً أو سياسياً يدلّ على طبيعة هذه الأرض وسكّانها العرب.

امتازت الأحواز بموقعها الاستراتيجي على الخليج العربي، ما جعلها مسرحاً للأحداث التاريخية ومركزاً مهماً للتبادل التجاري والثقافي، فضلاً عن غناها الطبيعي وتضاريسها التي شكّلت امتداداً جغرافياً لجنوب العراق. كما شهدت هذه الأرض قيام حضارات عريقة منذ العهد العيلامي، واستمر إشعاعها الثقافي في العصور الإسلامية، حيث أسهمت في النهضة العلمية والأدبية والفكرية، وأنجبت عدداً كبيراً من العلماء والشعراء والفلاسفة والأطباء الذين تركوا بصماتهم في مسيرة الحضارة العربية الإسلامية.

ويتناول هذا البحث دراسة شاملة حول منطقة الأحواز من حيث التسمية والموقع والأهمية الثقافية، مسلّطاً الضوء على أبرز معالمها التراثية والدينية، مثل مقام نبي الله إبراهيم (عليه السلام) ومقام الخضر (عليه السلام)، بما تحمله هذه المعالم من قيمة رمزية ودينية وتاريخية عميقة. ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى إبراز المكانة الحضارية للأحواز والتعريف بتراثها المادي والمعنوي الذي يُشكّل جزءاً لا يتجزأ من الذاكرة التاريخية للعالمين العربي والإسلامي.

الملخص

يتناول هذا البحث منطقة الأحواز الواقعة جنوب بلاد فارس، والتي عُرفت بعدة أسماء تاريخيًا مثل «خوزستان»، «عربستان»، و«الناصرية». تعكس هذه الأسماء هويّة الإقليم وتنوّع حضاراته وسكّانه العرب.

يُرجَّح أن اسم «الأحواز» هو جمع لكلمة «حوز»، التي تشير في اللغة العربية إلى الاحتواء والسيطرة، بينما حرّفها الفُرس إلى «هوز» بسبب غياب حرف الحاء في لغتهم وقد أُطلق اسم «عربستان» في العهد الصفوي تأكيدًا لعروبة سكان الإقليم.

تقع الأحواز في منطقة استراتيجية جنوب غرب إيران، وهي امتداد طبيعي لجنوب العراق وتشرف على الخليج العربي، ما جعلها منطقة مهمّة اقتصاديًا وثقافيًا شهدت الأحواز قيام حضارات قديمة منذ العهد العيلامي، وأسهمت بشكل بارز في النهضة العلمية والأدبية الإسلامية، حيث أنجبت شعراء وعلماء وفلاسفة تركوا أثرًا كبيرًا في تاريخ المنطقة.

تحتضن الأحواز أيضًا معالم دينية وتاريخية مهمة، مثل مقام النبي إبراهيم (عليه السلام) ومقام الخضر (عليه السلام)، مما يُضفي على المنطقة قيمة روحية وحضارية خاصة، ويجعلها جزءًا مهمًا من التراث العربي والإسلامي.

Abstract
This research investigates the Ahwaz region in southern Persia, historically referred to as "Khuzestan," "Arabistan," and "Nasiriya." These names signify the area's evolving identity, diverse civilizations, and its Arab population. The term "Ahwaz" is likely derived from the plural form of "hawz," meaning "containment" and "control" in Arabic. Due to linguistic limitations, Persians adopted "hawz" because their language lacks the letter "ḥ." The designation "Arabistan" was introduced during the Safavid era to highlight the Arab identity of the region's inhabitants.
Ahwaz occupies a strategic location in southwestern Iran, serving as a natural extension of southern Iraq and bordering the Arabian Gulf, thereby underscoring its economic and cultural significance. The region has been home to ancient civilisations since the Elamite period and has played a vital role in the Islamic scientific and literary renaissance, producing poets, scholars, and philosophers who have left a profound impact on its history. Additionally, Ahvaz is home to notable religious and historical landmarks, such as the shrines of the Prophet Ibrahim (peace be upon him) and al-Khidr (peace be upon him), which endow the region with considerable spiritual and cultural significance and affirm its place within Arab and Islamic heritage.

الكلمات المفتاحية: عمارة إسلامية، مقامات، اثار اسلامية

Keywords: Islamic architecture, shrines, Islamic monuments

مدينة الاحواز:

التسمية:

اطلق على المنطقة الواقعة جنوب بلاد فارس اسماء عدة ، اشهرها تسمية الأحواز وقد وردت اللفظة في المعاجم العربية (حَوْز: الَحْوز، السير السديد والرويد، وقيل: الحَوز والحَيْزُ: السوق اللين، وحاز الامل يحوزها ويحيزها حوزاً وحَيْزَاً وَحَوّزها: ساقها سوقاً رويداً)[1]، كما وردت

كذلك: (الحوز ضَمُّ الشيء كالحيازة والاحتياز، والسوق اللين، وتحاوز الفريقان: انحاز كل واحد عن الاخر)[2]، وقيل: (إن الاحواز هي جمع هوز واصله حوز، فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى أذهبت اصلها، لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة، واذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاءً فقالوا في حسن هسن، ومحمد مهمد، ثم تلقفها منهم العرب فقبلت بحكم الكثرة في الاستعمال، وعلى هذا يكون الاحواز اسماً عربياً سمّي به في الاسلام).[3]

ويذكر الحموي: (كان اسمها في ايام الفرس خوزستان ... والذي عليه هذا الاسم عند العامة اليوم) [4] اما في العهد الصفوي فقد اطلق على المنطقة تسمية اخرى سموها باسم عربستان للدلالة على عروبة الاقليم وسكانه [5]، اطلق هذا المصطلح على العدد من المناطق وهو متكون من مقطعين الاول (عرب) للدلالة على سكان المنطقة أما المقطع الآخر (استان)[6] فتعني منطقة السكن ، وقيل : انها كان يسمى الاخواز فعربها الناس فقالو :الاحواز وانشد اعرابي [7]:

لا ترجعن الى الاخواز ثانية قيقعان الذي بجانب السوقي .

كما سميت بالناصرية في عهد الشيخ جابر بن مرداو الكعبي، او نسبة الى القرية التي انشأت الى جوارها آنذاك.[8]

ونظرا لتعدد تسمية الاحواز واصالتها سوف نطلق على منطقة الدراسة تسمية الاحواز على الرغم من اسمها في الدوائر الحكومية في ايران الاهواز .

الموقع :

يمثل اقليم الاحواز اقليما واسعا و مهما في الدولة الاسلامية و ادى دورا بارزا في مختلف العصور الاسلامية بدا من العصر الراشدي وحتى العصر الحديث, حدد البلدانيون موقع الاحواز: (كورة بين البصرة وفارس) [9] وامتاز بموقع ستراتيجي وذلك باطلالته على الخليج العربي حيث يقع في الشمال الشرقي من الخليج العربي[10]، والجنوب الغربي من العراق، تحده من الشمال

والشرق مناطق فارسية، فمن الشمال لورستان وجبال بشتوكه، ومن الشرق إقليم فارس وجبال البختيارية[11].

اما موقعها من حيث خطوط الطول و دوائر العرض فيقع الإقليم بين خطي عرض (٣٠-٣٣) درجة شمالاً، وخطي طول (٤٨-٥١) درجة شرقا [12], و(قال بطليموس: بلد الاحواز طوله اربع وثمانون، وعرضه خمس وثلاثون درجة).[13]وارضها سهل تكون الانهار من ترسبات نهر كارون [15] والكرخة والجراحي والذر، وتؤلف امتداداً جغرافيا لأرض العراق .[14]

الاطر الثقافية في الاحواز

يظهر من خلال البقايا الاثرية ان اقليم الاحواز قد زخر بثقافات وشواخص حضارية منذ العهد العيلامي والتي عاصرت الممالك السومرية والبابلية والاشورية في العراق[16].

و اختصارا للوقت و الجهد سوف ننتقل الى الحالة الثقافية التي كانت سائدة في اقليم الاحواز خلال العصر الاسلامي اذ ساهم الأحواز في بناء صرح الحضارة العربية الإسلامية، في العصر الاموي والعباسي وانجب عدداً كبيراً من العلماء والمفكرين والشعراء والنحاة والفلاسفة والاطباء [17]، منهم على سبيل المثال لا الحصر: يزيد بن مفرغ الحميري، وكعب بن سعد الأشقري والمغيرة بن حبناء وجرجيس الطبيب وحماد عجرش والسيد الحميري وسيبويه النحوي وابو نؤاس الشاعر وابن سكيت وابن ماسديه الطبيب ودعبل الخزاعي، وعلي بن مهزيار، والاخيطل الاحوازي وسهل التستري وابن سلام الجبائي والحلاج وابو هلال العسكري، وابو علي العسكري، وعشرات آخرون غيرهم[18]، وقال ابن حوقل في أهل الأحواز وفي عوامهم واهل مهنهم من الرياضة بالكلام والعلم به وبوجهه ما يضاهون من أرباب البلدان وعلمائهم.[19]

وكانت مدن الاحواز و قراها مركزاً للمثقفين ومناراً للدارسين، ونشأت في سوق الأحواز وتستر والدورق عسكر مكرم المساجد والمدارس ودور الكتب يتصدرها العلماء والمعلمون ويقصدها طلبة المعارف والفنون وكانت توضع لها الأوقاف وترصد لها مبالغ من ذوي اليسار ويعين لها خدم [20]، يشير ابن بطوله الى ظاهرة الانتشار الثقافي والرعاية العلمية في هذا الاقليم ورعاية الناس للمدارس والمساجد والزوايا ومستوى الخدمة بقوله: (وفي كل مرحلة منها زاوية فيها للوارد الخبز واللحم والحلواء، وفي كل زاوية الشيخ والامام والمؤذن والخادم، وكان نزولي في مدينة تستر)[21] ، (وقد كانوا يسمون الزاوية مدرسة، وبلغ عددها اربع مائة وستين زاوية وينفق عليها ثلث خراج السلطان [22]، وكان طلبة العلم وعشاق المعرفة من ابناء الأحواز يتنقلون من قرية الى قرية ومن مدينة الى مدينة بل من اقليم الأحواز نفسه الى الدول المجاورة شغفا بالعلم والثقافة وكان العلماء مثابرين على التنقل بين المراكز العلمية في مدن الاحواز والاقاليم العربية والإسلامية.[23]

وفي زمن الدولة المشعشعية حظى العلم باهتمام امراء المشعشعين ورعايتهم فاخذوا بايدي العلماء والادباء، وبذلوا لهم المال بسخاء، ولا شك ان التشجيع المستمر لأهل الفكر وتيسير احتياجاتهم المختلفة خلق اهتماما متزايدا في مختلف اوجه المعرفة، مما كان له اعظم الأثر في تكوين الحركة العلمية التي برزت معالمها في هذه الفترة.[24]

ويعد السلطان محسن الأول أول امراء بني المشعشع الذي اهتم بالعلماء واتخذ لنفسه ندماء من اهل الفكر وقربهم الى بلاطه ويأمرهم بملازمة مجلسه حيث كانت تجري المناظرات وقراءه الكتب في شتى المعرفة.[25]

وشهدت امارة بن المشعشع في دورها الأول حركة علمية نشطة واهتم زعيمها بتأسيس دور العلم بهدف تعليم سكان تلك الجهات اصول الدين الاسلامي، فقط اتخذ المساجد لتقوم بهذه المهمة فأسس في كل محلة من الحويزة مسجدا وعين فيه قارئاً للقرآن وواعظاً يعظ الناس ، ثم انشئت بنايات خاصه يطلق عليها اسماء مدارس [26]، والى جانبها البيوت والمحلات التي تسمى مكاتب

[27]، أما الشيوخ الذين يتولون هذه المهمة ، فكان الأمير المشعشعي يختارهم من العلماء الذين عرفوا بسعة اطلاعهم وعلومهم في المعرفة [28]، ويوجد انواع من المدارس زيادة على التدريس الخاص منها: أولا: المدارس التي ينشئها الامراء والحكام ويقومون بدعمها في كل احتياجاتها ويمكن ان يطلق عليها (المدارس الرسمية)[29]، وما يذكره الجابري: أن مدرسة الامارة الخاصة وهي خاصه لتعليم ابناء البيت المشعشعي' وهناك مدارس انشأها الافراد من العلماء والوجهاء واصحاب الفضيلة وهي كثيرة منتشرة في القرى والمدن [30] وهي مدارس أهلية، فضلا عن ان هناك مدارس عامة، وقد حظيت الطبقة الوسطى والعامة باهتمام امراء الامارة ولذا اسسوا لهم عددا من المدارس ودور العلم للحيلولة دون حرمانهم من موارده.[31]

أما أهم المراكز الثقافية التي انتشرت فيها المدارس والمكتبات في اقليم الاحواز منها: مدرسة الحويزة التي تحولت الى مركز من مركز العلم والثقافة منذ اتخاذها عاصمة للمشعشعين في منتصف القرن التاسع الهجري واستمرت حتى بداية القرن الرابع عشر الهجري، وكانت محطة يقصدها العلماء والمشايخ لإلقاء محاضراتهم [32]، وكانت مكتبة الامارة في الحويزة احتوت على مختلف المؤلفات والمصنفات في شتى المعارف والعلوم وازدهرت في عهد الأمير خلت بن عبد المطلب ثم اضاف لها ولده علي بن خلت في ولايته الدولة الشيء الكثير من الكتب النفيسة ومؤلفاته القيمة [33]، ومن المكتبات المهمة في الاقليم هي مكتبة تستر للسيد احمد التستري حيث جاء انها كانت تضم سبعة آلاف مجلد من المخطوطات القديمة والحديثة المذهبة وقد انتقلت بعد وفاته الى ابنه عبد الصمد بيد انها نهبت وسرقت أثر النكبة التي حلت بأهل المدينة سنة (١١٦١ هـ / ١٧٤٨م).[34]

ومن المكتبات التي يشار لها فهي مكتبة الفلاحية، وكانت مكتبة كبيرة جامعة فيها الكثير من الكتب المخطوطة التي اسسها الشيخ سلمان الفلاحي المتوفى سنة (١٣٤١هـ / ١٩٢٢م).[35]

وقد سبقت اسماء هذه المكتبات على سبيل المثال لا الحصر، والا هناك مكتبات اخرى قد انتشرت في الاقليم ومن أهمها مكتبة المحمرة والسوس وسوق الأحواز وغيرها من الاماكن التي تحتوي على امهات ومضان الكتب العربية وبصنوفها الدينية والعلمية والأدبية.

اولاً. مقام نبي الله ابراهيم (عليه السلام)

اسمه وسيرته :

هو ابراهيم بن تارخ بن ناعور بن ساروغ بن أرغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن قينان بن أرفخد بن سام بن نوح [36], واختلفت الرويات ألتاريخية حول مولده او المدينة التي نشأ فيها ، بعضهم قال: كان مولده بالسوس من ارض الاهواز، وقال بعضهم: كان مولده ببابل من ارض السواد [37] ويقال: كان أزر عم ابراهيم (عليه السلام) منجماً للنمرود، وكان لايصدر الا عن رأيه، فقال: لقد رأيت في ليلتي عجباً. فقال ماهو؟ قال: إن مولوداً يولد في ارضنا هذه يكون هلاكنا على يده، فحجب الرجال عن النساء، فكانت هي الليلة التي خلق فيها نبي الله ابراهيم (عليه السلام) [38].

(فأرسل الى القوابل لينظرن الى النساء، ولايكون في البطن شيء الاّ علمن به، فنظرن الى ام ابراهيم، والزم الله مافي الرحم الى الظهر،فقلن: مانرى بها شيئاً فلما وضعته ذهبت به الى بعض الغيران فجعلته فيه وأرضعته، فجعل الله رزقه في ابهامه فجعل يمصها فتشخب لبناً) [39].

وكان أزر فيما يزعمون قد سأل ام ابراهيم عن حملها ما فعلت، فقالت: ولدتُ غلاماً فمات، فصدقها وسكت عنها ولم يمكث في المغارة الا خمسة عشر شهراً، حتى قال لأمه: أخرجيني انظر ، فأخرجته عشاءً، فنظر وتفكر في خلق السماوات والارض وقال: إن الذي خلقني ورزقني وأطعمني وسقاني ربي، مالي إله غيره[40].

الوصف العام : (مخطط. 1)

يشغل المرقد بناية بسيطة الشكل ، يتكون الضريح من حجرة مربعة الشكل أبعادها من الخارج (6,5× 6,5م) وارتفاع جدرانها (٥م)ويتم الدخول إلى هذه الحجرة عن طريق حجرة بنيت في

وقت لاحق من بناء المرقد لها مدخلين يتوج كل منها عقد نصف دائري أبعاد كل مدخل (١×٣م) يغطي كل منهما باب حديدي من مصراع واحد حديث الصنع، ويعلو المدخلين لوح كتابي من ثلاث أسطر مكون من (بسم الله الرحمن الرحيم / قدمگاه حضرت ابراهيم خدمت النبي علي الساكي) وتعني باللغة العربية (خطوة حضرت النبي إبراهيم (ع) وخادمه ماجد علي الساكي[41] ، (لوح رقم ١)، يؤدي المدخلين الى حجرة ابعادها (٩ ×٤,٥م) سقفها مستوي بواسطة الأجر والروافد الحديدية ، جدارها الجنوبي ضم حنية ترتفع عن مستوى سطح الأرض بحدود (1م) والحنية مفتوحة بعقد نصف دائري أبعادها (70سم×1م) و عرضها (30سم) ويظهر ان هذه الحنية كانت تستخدم لوضع بعض الكتب ومواد العطور (لوح رقم ٢).

حجرة الضريح

يتم الدخول إلى حجرة الضريح من خلال مدخل يتوسط الجدار الجنوبي من الحجرة الأولى متوج بعقد نصف دائري ابعاده (1,80×2,20م) يعلوه عقد نصف دائري اكبر حجماً أبعاده (2,50×2,25م) (لوح رقم ٣) يؤدي المدخل إلى حجرة الضريح وتمتاز الحجرة بسمك جدرانها التي تصل لاكثر من متر ، اما ابعاد حجرة الضريح تبلغ (6,5×6,5 م), وبنيت الحجرة من الاجر والجص, اما ارتفاعها بلغ(5م), وسمك جدرانها بلغ(2م), وكسيت الحجرة من الداخل بالجص والبياض (البورك), اما اسفل الجدران فقد كسيت بالمرر الحديث وبارتفاع(1م), للحفاض على الجدران من التآكل والرطوبة, و تتوسط هذه الحجرة شباك الضريح أبعاده (٢ ×٢م) ارتفاعه (1,80م) (لوح رقم ٤), وحجرة الضريح مسقفه بقبة مخروطية الشكل وبنيت هذه القبة من الاجر والجص, وبلغ ارتفاعها من سطح الارض حتى القمة (23م).

ضمت جدران حجرة الضريح مجموعة من الحنايا المتوجة بعقود مدببة ابعاد الحنية الواحدة (1,5×2,5م) وعمق كل منها (1م) ويزداد عمق كل حنية كلما ارتفعت نحو الأعلى (لوح رقم ٥)، و مجموعها ثمان حنايا، واحده في وسط كل ضلع فضلاً عن الحنايا التي في الزوايا وتظهر باطن الزوايا الركنية صماء خالية من الزخارف و يتم من خلالها تحويل الشكل المربع إلى مثمن لتنتهي بحجرة الضريح من الاعلى برقبة القبة (لوح رقم ٦) .

اما رقبه القبة فكما ذكرنا فأنها ذات شكل مثمن ضمت كل زاوية من زوايا المثمن حنية صغيرة متوجة بعقد مدبب (لوح رقم ٧)، وفي باطن كل حنية، حنيه اصغر حجما واكثر عمقاً ،

وفتح أربعة نوافذ في أضلاع المثمن تتجه نحو الجهات الاربعة الاصلية ويتوج كل نافذة عقد مدبب أبعاده (60سم×1م) وسدت أغلبها بقطع من الأجر ، وارتفاع رقبة القبة بحدود (1,5م)، ومن خلال الحنايا الثمانية التي تزين زوايا مثمن الرقبة تتحول إلى شكل ذي ستة عشر ضلعاً وارتفاعها بحدود (١م) وتستمر الحنايا الركنية في هذا الجزء وفي كل زاويا الستة عشر ليكون طبقة مكونة من (٣٢) حنية ارتفاعها بحدود (١م) وتستمر الحنايا والأضلاع بالازدياد و الصغر حتى قمة القبة التي تنتهي بشكل مستدير، والتي يبلغ ارتفاعها الكلي ثمانية عشر مترا .

ارضية حجرة الضريح:

ارضية الحجرة مستحدثة وليست من اصل البناء وكسيت بالبلاطات الحديثة , يظهر من خلال زيارتنا لهذا المرقد انعدام العناصر الزخرفية استخدام الأجر و الجص في البناء, واتخذ سكان هذا البقعة المباركة لدفن موتاهم، اذ تحيط بالمرقد من جهاتها الشرقية والجنوبية والغربية عدد كبير من القبور لتشغل مساحة تصل لأكثر من عشرة دوانم .

ثانيا : مقام الخضر (عليه السلام)

اسمه وسيرته :

الخضر عليه السلام يعتقد البعض أنه كان من ولد مَنْ آمن مع ابراهيم عليه السلام وهاجر معه، وإسمه كلْيا بن ملكان بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخْذ بن سام بن نوح، وكان أبوه ملكاً عظيماً [42]. وقال آخرون: ذو القرنين الذي كان على عهد أبراهيم أخريدون بن اثغيان،وعلى مقدمته كان الخضر [43]، وورد في موضع آخر: استخلف الله على بني اسرائيل رجلاً منهم يقال له ناشية بن اموص ، فبعث الله لهم الخضر معه نبيّا، واسم الخضر فيما يقول بنو اسرائيل إرميا بن حلقيا، وكان من سبط هارون بن عمران [44]، وعن السلف من اهل العلم تنبىء عن أن الخضر كان قبل مولى وفي أيامه [45] وورد عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال:(انما سميَّ الخضر لانه جلس على فروه بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء) [46] وكما يروى أن قصة مولى والخضر

التي وردت في القرآن الكريم تعطي دلالة واضحة على مكانته عليه السلام وعلمه كما قال تعالى: (فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا)[47]

ولادته

لم يقف الباحث على ولادة ووفاة نبينا الخضر عليه السلام، وكل الروايات التي وردت في المصادر التاريخية تؤكد انه ولد قبل نبي الله موسى (عليه السلام) [48]، ويعتقد كما ورد في المصادر التأريخية: ان الخضر عليه السلام بلغ مع ذي القرنين نهر الحياة، فشرب من مائه وهو لا يعلم به ذو القرنين ومن معه فخلد فهو حي عندهم الى الآن [49].

تاريخ بناء المرقد :

يعد مقام الخضر (عليه السلام) واحدا من أبرز الابنية الدينية الجنائزية في الأحواز يقع المرقد في مدينة السوس (شوشتر) بالقرب من مرقدي زاده عبد الله ويراء بن مالك عماره المرقد تعود إلى سنة (٧٦٢هـ/1360م) وأجريت على المبنى صيانه في سنة ١٤٢٩هـ/2008م , لغرض تجديد بعض الارضيات مع صبغ الجدران لكن لم تؤثر على تخطيط او عمارة المرقد.

الوصف العام : (مخطط. 2)

يشغل المبنى مساحه تقدر ب(٥٠٠٠م٢)، شغلت ببناء المرقد وبجواره مسجد حديث البناء فضلا عن مساحات اشتغلت للحدائق وأماكن للصلاة والتجمع ،المبنى مبني من الآجر والجص في بناء جدرانه , وبلغ سمك جدرانه (2م), واستخدمت القباب والاقبية في التسقيف .

المدخل الرئيس :

يقع المدخل الرئيس في وسط الضلع الشرقي، ويقع المدخل وسط دخلة تتراجع عن سمت الجدار بحدود المتر، والمدخل متوج بعقد مدبب أبعاده (1,75م×2,80م)م، وزينت كوشتي العقد بزخارف هندسية منفذة على طبقة من الملاط الجصي ، تتوسطها انصاف دوائر متجاورة مختلفة الأحجام ، ويغطي المدخل باب حديدي حديث الصنع ،وعلى جانبي المدخل بنيت دكتين صغيرتي الحجم ابعاد كل منهما (50سم×1,50م)، ويظهر أنهما استخدما لجلوس سدنه او حراس المبنى، وعلى جانبي المدخل فتح في كل جانب من الجانبين حنية صماء متوجة بعقد مدبب محور ابعاد كل منهما

(70سم×1,75م)وعمق كل منهما (25سم) وترتفع عن مستوى سطح الأرض المحيطة (50 سم)،ويعلو كل من الحنيتين داخله مستطيلة الشكل أبعادها (70سم)، ويظهر أن الغرض من الدخلتين هو غرض زخرفي لكسر حالة الجمود في واجهة المدخل فضلا عن اتباع أسلوب التناظر في البناء (لوح رقم ٨) .

يؤدي المدخل الى ساحة مستطيلة أبعادها (٦٠×٤٠م) رصفت أرضيتها بالأجر الفرشي ذو شكل مربع ابعاد الواحدة منها (25×25×50 سم) ويظهر ان المدخل والسياج المحيط بهذه الساحة أنه بني في وقت لاحق إذا كان المرقد يتكون من ساحة وسطية تطل عليه الحجر و الاواوين.

الساحة الوسطية :

يتم الوصول الى الساحة الوسطية من خلال مدخل في الضلع الشرقي وهو متوج بعقد منبطح أبعاده (1,37×3م)ويغطي فتحة المدخل باب حديدي حديث الصنع وزينت كوشة العقد بزخارف هندسية عبارة عن خطوط ذات شكل متوج ناتجة من خلال التلاعب في رصف الأجر ,وظهرت كوشه العقد على هيئة دخله متوجة بعقد منبطح يؤدي المدخل الى ساحة وسطية ترتفع أرضيتها عن مستوى الأرض التي تحيط بالمبنى بحدود نصف المتر, غطيت الساحة الوسطية بالصفائح الحديديه حديثه الصنع على شكل سقيفة تستخدم حاليا مكانا لأداء الصلاة , وسوف نتناول الاضلاع التي تطل على الساحة الوسطية بشكل مفصل (لوح رقم ٩).

الضلع الشمالي

ضم هذا الضلع على عقدين مدببي الشكل ابعاد كل منهما (٢,٧٠×٣م) ويتقدم كل عقد من العقدين ايوان قليل العمق اذ بلغ عمق كل منهما (١,٣٠م)وضم الايوان الاول من جهة الشرق على فتحة المدخل ,اذ توج المدخل من الداخل بعقد من النوع المدبب وخلت جدران هذه الايوان من الزخارف والحنايا .

أما الايوان الثاني فقد ضم جداره الشمالي على دخلتين متجاورتين كل منهما(١×١,٢٥م)وعمق كل منهما (٣٠سم) وترتفع كل منهما عن مستوى ارضية الساحة الوسطية بحدود المتر وخلت كوشي العقدين من الزخارف فضلا عن ذلك يفصل بين العقدتين دعامة أبعادها (70×70سم) وارتفاعها (4م) ويرتكز كل من العقدين في هذا الضلع على الجدار الشرقي والغربي في حيث ترتكز من الوسط على هذه الدعامة (لوح رقم ١٠).

الضلع الجنوبي

ضم هذا الضلع ايوانين متجاورين، كل منهما استند على الجدارين الشرقي والغربي، أما من الوسط يرتكز العقدين في الجدار الشمالي أبعاد كل منها على غرار الايوانين في الضلع الشمالي لكنهما يختلفان عن اللذان في الجدار الشمالي بان ارضية كل منهما ترتفع عن مستوى ارضية الساحة الوسطية بحدود نصف متر ،فضلا عن ذلك فإن عمق كل من الايوانين في هذا الضلع اكبر من الاواوين في الضلع السابق إذا بلغ عمق كل منهما بحدود (٢م)،وفتح في صدر كل من الايوانين نافذة متوجة بعقد نصف دائري أبعادها (١×١,٥م) والجزء الاسفل منها على شكل دخلة عمقها بحدود (٣٠سم)ومن الاعلى فتحت نافذة تغشاها المخرمات من الجص (لوح رقم ١١) .

الضلع الشرقي

احتوى هذا الضلع على ايوانين يتقدم كل منهما عقد مدبب أبعاده على غرار العقود التي تتقدم الاواوين السابقة، وتمتاز هذه الاواوين بأنها قليلة العمق على هيئة حنايا , قد ضم الايوان الشرقي من جهة الجنوب على حنيتين متوجتين بعقد نصف دائري أبعاد الواحدة منها (١×١,٢٥م) عمق كل منهما (٠,٣٠م) وترتفع كل منهما عن مستوى ارضية الايوان بحدود المتر .

أما الايوان الاخر فقد ضم على حنية على غرار الحنايا في الايوان السابق لكنها أقل حجما أبعادها (1×1,10م) وبجانب هذه الحنية فتح مدخل متوج بعقد مدبب أبعاده (١,٢٠×٢م)يغطي فتحة باب حديدي من مصارعين حديث الصنع وهو مقفل عند زيارتي للمبنى (لوح رقم ١٢) .

الضلع الغربي

ضم هذا الضلع على ايوانين يتقدم كل منهما عقد مدبب أبعاده على غرار ابعاد العقود التي تتقدم الاواوين السابقة ولكن هذه الاواوين من النوع العميق إذا بلغ عمق كل منهما (٢م)، فتح في الايوان الغربي من الجهة الجنوبية حنييتي على غرار الحنايا في الاواوين السابقة أما الايوان الغربي من جهة الشمال فقد ضم على حنية واحده أبعادها (١×١,٤٠م)وعمقها(٣٠سم)وترتفع عن مستوى الساحة بحدود متر واحد وبجانب هذه الحنية فتح مدخل أبعاده (١,٢٠×٢م) يغطي فتحة باب حديدي حديث الصنع يؤدي هذا المدخل الى الحجرة رقم (١).

الحجرة رقم (١) (لوح رقم ١٣): ذكرنا قبل قليل أن مدخل هذه الحجرة يقع في الضلع الغربي من الساحة الوسطية وذكرنا أن أبعاده بلغت (١,٢٠×٢م) ويغطي فتحته باب حديدي من مصراع واحد حديث الصنع يؤدي هذا المدخل الى مجاز صغير أبعاده (١,٢٠×١,٥٠م) (لوح رقم ١٤)، سقف بقبو نصف اسطواني ارتفاعه (٢,٥م)، وتنخفض ارضية الحجرة الأولى عن ارضية الساحة

الوسطية بحدود متر واحد ويتم النزول إليها من خلال درج مكون من ثلاثة درجات أبعاد الدرجة الواحدة (30× 20 سم×1,20م).

أما ابعاد الحجرة الاولى فبلغت (٢,٢٥×٣م)وسقفت بقبو على هيئة نصف أسطواني ضم جدارها الشمالي على عقد مدبب أبعاده (٢,٢٥×٣م) ويبرز عن مستوى الجدار الشمالي من الاعلى بحدود نصف متر ،ويتوسط هذا العقد نافذه مربعة الشكل ابعادها (٥٠سم × ٥٠سم)وهي مغلقة في الوقت الحالي أما الضلع الجنوبي فهو على غرار الضلع الشمالي لكنه احتوى على مدخل أبعاده (١×٢م)، عليه باب حديدي حديث الصنع يؤدي إلى الحجرة (رقم ٢) أما الضلع الشرقي فيخلو من اي عنصر عماري أو زخرفي سوى المدخل الذي يتم الوصول منه الى الساحة الوسطية ،اما الضلع الغربي فاحتوى على مدخل أبعاده (٩٠سم ×٢م)ليس عليه باب في وقت زيارتي للمبنى (لوح رقم ١٥) .

الحجرة رقم (٢) : يتم الدخول اليها من خلال مدخل في الضلع الجنوبي ذكرنا أبعاده قبل قليل يؤدي إلى الحجرة أبعادها (٢,٢٥×٢م)سقفها عباره عن قبو نصف أسطواني .

الحجرة رقم (٣) : تعتبر هذه الحجرة من اهم الحجر في هذا المرقد و يتم الوصول إلى هذه الحجرة من خلال مدخل في جدار الحجرة الغربي رقم (2)السابق الذكر يؤدي المدخل الى مجاز ابعاده (٩٠سم ×١,٢٥م)سقفه مستوي يؤدي إلى حجرة المقام أبعادها (٢,٥×٢,٥م)ضم جدارها الغربي على نافذه ابعادها(٧٠سم ×١,٥م)عليها شباك حديدي مكسو بألواح الزجاج الشفاف جدارها الشمالي ضم حنية متوجة بعقد نصف دائري أبعادها(٨٠ سم×١,٧٠م) و عمقها (٧٥ سم)وقد قسمت إلى قسمين الأسفل منها مغلق بباب حديدي أبعاده (٥٠×50سم) (لوح رقم ١٦) وترتفع جدران الحجرة هذه (٤م) تم فتح بعد هذا الارتفاع حنايا ركنية متوجة بعقود نصف دائري من خلالها تم تحويل الشكل المربع إلى شكل مثمن ثم عمد المعمار إلى بناء كل حنية وهي متوجة بعقد نصف دائري فوق كل ضلع من أضلاع المثمن ،وفتحت نافذتين أحدهما في الحنية التي تلو الضلع الشمالي ،ونافذة أخرى في الحنية التي تعلو الضلع الجنوبي من أضلاع المبنى ثم ترتكز عليه قبة من النوع نصف الكروي مكسوة بطبقة من الجص والنوافذ الغرض منها الوصول للقبة الداخلية كون القبه من النوع المزدوج (لوح رقم١٧).

أما القبه من الخارج فترتفع فوق مستوى سطح المبنى بحدود (١٧م) لها قاعدة مستديرة الشكل نصف قطرها (5م)وارتفاعها (٢,٥م)،وبعد رقبة القبة، تبدا طبقاتها من الحنايا المقعرة عدد طبقاتها (١٢) طبقة يقل عددها وارتفاع كل طبقه كلما تقربنا من قمة القبة لتنتهي من الاعلى بمبخرة القبه وهي من النوع نصف الكروي والقبة من النوع المخروطي المقرنص(لوح رقم ١٨).

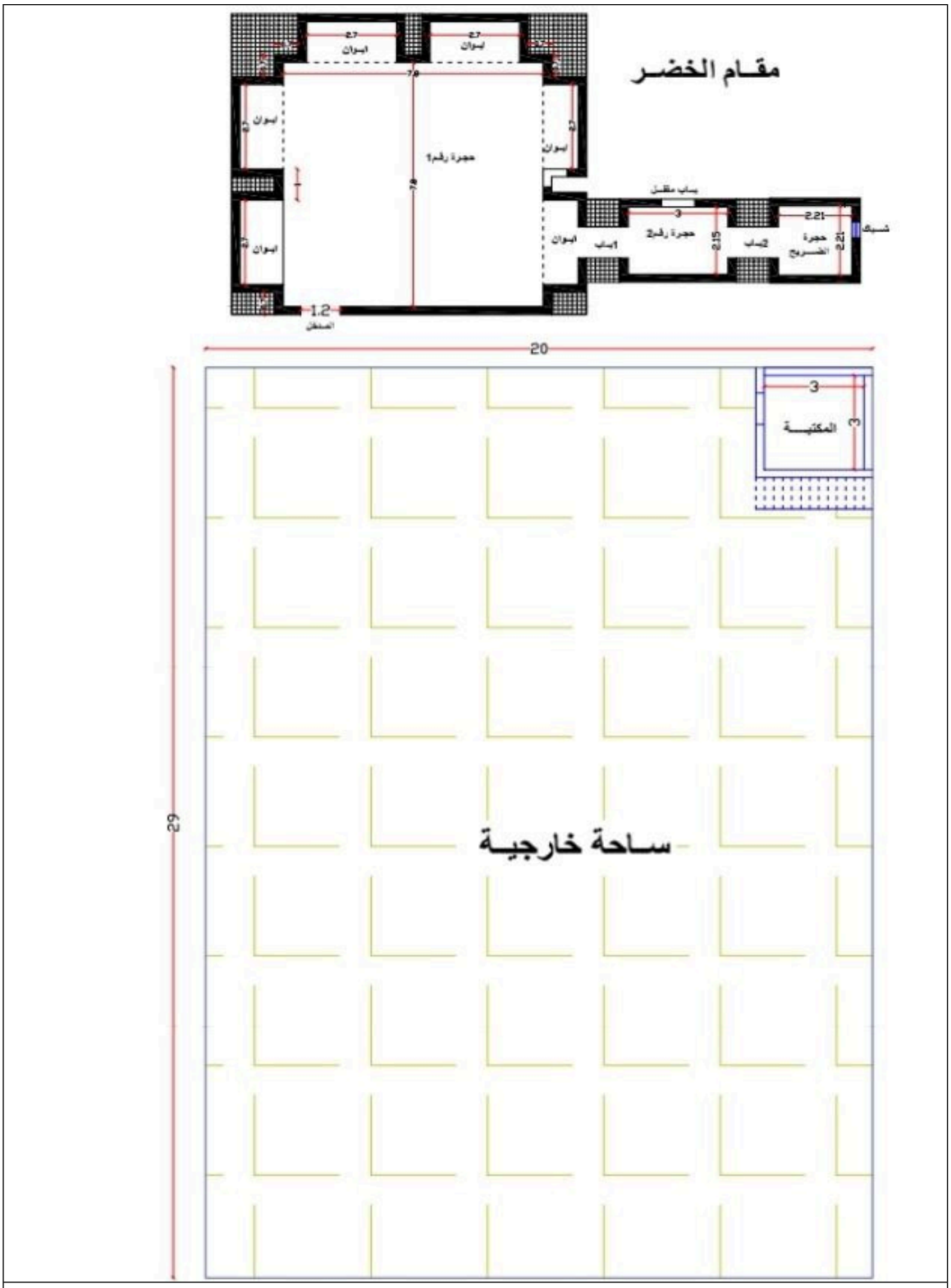

(مخطط ـ 2) مقام الخضر عليه السلام (عمل الباحثة)

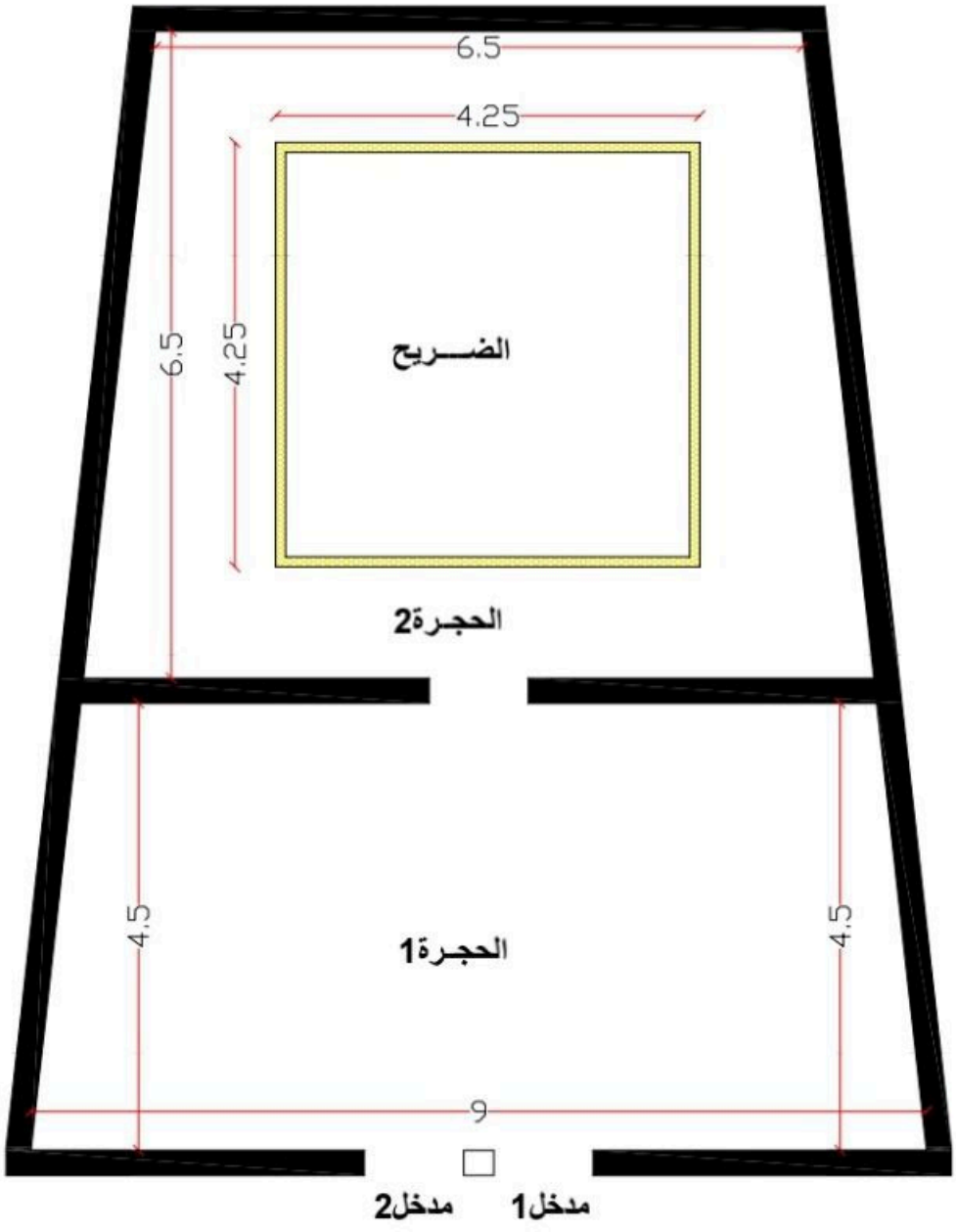

(مخطط ـ 1) مقام نبي الله ابراهيم (عليه السلام) (عمل الباحثة

(مخطط ـ 2) مقام الخضر عليه السلام (عمل الباحثة)

(لوح ـ 1) تصوير الباحث

لوح ـ 2) تصوير الباحث

(لوح ـ 3) تصوير الباحث

(لوح ـ 4) تصوير الباحث

(لوح ـ 5) تصوير الباحث

(لوح ـ 6) تصوير الباحث

(لوح ـ 7) تصوير الباحث

(لوح . 8) تصوير الباحث

(لوح . 9) تصوير الباحث

لوح . 11) تصوير الباحث

(لوح . 12) تصوير الباحث

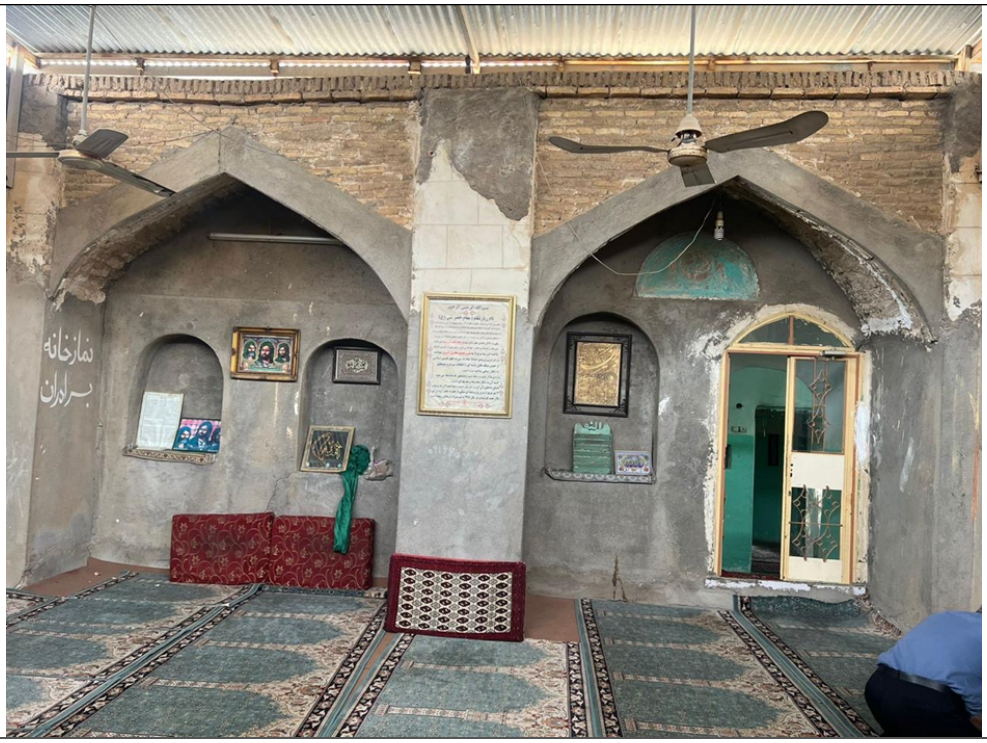

(لوح . 13) تصوير الباحث

(لوح . 14) تصوير الباحث

لوح رقم 15 تصوير الباحث

لوح رقم 16 تصوير الباحث

لوح رقم 17 تصوير الباحث

لوح رقم 18 تصوير الباحث

المصادر والمراجع :

1. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت٧١١هـ) لسان العرب ، ط٣، دار صادر، بيروت، د.ت ، ص ٣٤٠.
2. الفيروز آبادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب، (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث مؤسسة الرسالة، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥، ص٥٠٩.
3. الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبد الله(٦٢٦هـ)، معجم البلدان، تحقيق، ط١١، دار صادر، بيروت، لبنان، ٢٠١٠ ،ص284.
4. الحموي ، معجم البلدان, ص284.
5. الجابري، محمد هليل، امارة المشعشعين، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة بغداد، ١٩٧٣م، ص١٩-٢٠.
6. استان : كلمة فارسية تسمى حرف موضع، ومعناها (مكان) أو (أرض) ، مشتقة في كلمة (شتانا) في اللغات الهندية الآرية والتي تعادلها في المعنى، تضاف إلى كثير من الأسماء لتخصيصها بأسماء الأمكنة من الدول والمدن والمواضع، خصوصا في منطقتي آسيا الوسطى وجنوب آسيا. للمزيد ينظر:

7. Becker ،Seymour (2004). Russia's Protectorates in Central Asia: Bukhara and Khiva, 1865–1924. Routledge .P.355.

8. الحموي، معجم البلدان، ج1/284.
9. الصرخي، علي جاسب عزيز, الحياة الاجتماعية في الاحوازفي العهد الفهلوي، اطروحة دكتوراة غير منشورة, كلية التربية, جامعة بغداد,2014م,ص ٤٣.
10. الحموي ، معجم البلدان ، ص285.
11. عبيد، فضيل، عمان والخليج العربي، ط٢، المطبعة العربية، دمشق، ١٩٧١، ص١٦٩.

12.آرا، على رزم، جغرافية ايران السياسية، بغداد، ترجمه مركز البحوث والمعلومات، بغداد، د.ت ص ٣٩٨؛ للمزيد ينظر: الصرخي، الحياة الاجتماعية في الاحواز ، ص٢٦.

13.الحموي ، معجم البلدان، ج1،ص285.

14.شاكر، محمود ايران ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٥، ص ٦٧.

15. نهر كارون أو المسرقان قديما نهر يقع في الأحواز في إيران، ويعتبر من أقدم الأنهار التاريخية التي تأسست على ضفافها أقدم الحضارات التاريخية. ينبع من زردكوه والتي تعني الجبل الأصفر ضمن سلسلة جبال زاغروس، ثم يصب في شط العرب ومنه إلى الخليج العربي، مُشكلاً دلتا جزيرة عبادان، يبلغ طول نهر كارون حوالي 590 ميل أي(950كم) . للمزيد ينظر : سياسة تجفيف نهر كارون في الوقت الحاضر نسخة محفوظة 2021-11-22 على موقع واي باك مشين.

16.بارتولد، تذكرة جغرافيات تاريخي ايراني ترجمة: سرداور طالب زادة، شركة أفست، جاب دوم، شهران، ١٣٥٨ ش ق، ص ١٩٩.

17.الصرخي الحياة الاجتماعية في الاحواز، ص ١٥.

18.اللامي، عبد الرحمن كريم, الادب العربي في الاحواز،ط1,منشورات وزارة الثقافة والاعلام, العراق, 1985م, ص ٦٩.

19.اللامي، الادب العربي في الاحواز، ص ٧٠- 79.

20.ابو القاسم حوقل النصيبي (٩٨٨م) ، صورة الأرض، د.ط، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص٢٣٠.

21.اللامي الادب العربي في الاحواز، ص ٧٠.

22.ابراهيم ابو عبد الله محمد، رحلة ابن بطوطة، د.ط، مطبعة دار صادر، بيروت، ١٩٦٤، ص ١٩٠.

23.ابراهيم رحلة ابن بطوطة، ص ٧٠؛ وللمزيد، ينظر اللامي الادب العربي في الاحواز، ص ٧٠.

24.اللامي الادب العربي في الاحواز، ص ٨٤.

25.الجابري الدولة الشعشعية، ص ٢٤٧.

26. شبر, تاريخ المشعشعين وتراجم اعلامهم, ص120.

27.اللامي الادب العربي في الاحواز، ص ٤٧.

28.اللامي الادب العربي في الاحواز، ص ٧٤-٧٥.
29.الجابري الدولة الشعشعية ص ٢٤٤.
30.اللامي الأدب العربي في الاحواز، ص ٧٥.
31.اللامي، الأدب العربي في الاحواز، ص ٧٥.
32.شبر, تاريخ المشعشعين وتراجم اعلامهم,ص120.
33.اللامي الادب العربي في الاحواز، ص ٧٥
34.اللامي الادب العربي في الاحواز، ص ٨٠-٨١.
35.الجابري، الدولة الشعشعية، ص ٢٤٧.
36.اللامي، الادب العربي في الاحواز، ٨١.
37. الطبري ، تأريخ الرسل والملوك، ج١ ،ص ١٧٢.
38. الطبري ، تأريخ الرسل والملوك، ج١،ص ١٧٢.
39. الراوندي، قطب الدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله، (٥٧٣هـ)، قصص الانباء ، تحقيق: عبد الحليم عوض ،ط١، مطبعة عمران،قم، (١٤٣٠هـ)،ج1، ص٢٩٣.
40. الراوندي ، قصص الانباء،ج ١، ص ٢٩٣.
41. الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج١، ص١٧٣.
42. عشيرة الساكية من العشائر المتحررة وهم ليس من نسب واحد مختلط عشائري اما اصول هذه التسمية ساكي قالوا أهل العشيرة يعود لقبيلة في بلاد شمال خوزستان (لرستان) مع قوم اللر اما هم ليس من اللر جائوا ورحلوا بل الاحتمال من قبيلة السكاسك اليمنيه وهذه غير معلوم وقالت بعض كتب النسابة انهم من بقايه رجال عمال الملك نادرشاه افشار مؤسس الافشارية والله اعلم اما فروعها أكثرهم من ادعي بطون تميم وكعب وبني ساله وخزرج ويوجد في عشائر خزرج العراق حموله باسم (ساكي) وعلم هذه العشيرة في الحويزة هو أبيض اللون. الطاهر ، عبد الجليل ، معجم العشائر العراقية ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ج 2، ص450.455.
43. ابن الاثير ، الكامل في التأريخ، ج١ ، ص ١٤١.

44. ابن الاثير ، الكامل في التأريخ، ج 1، ص ١٤١– ١٤٢.

45. ابن الاثير ، الكامل في التأريخ، ج ١،ص ١٤٢.

46. الطبري ، تأريخ الرسل والملوك، ج1، ص ٢٧٢.

47. البخاري ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الغيرة(ت٢٥٦هـ) الصحيح، دار صادر، بيروت،٢٠١٠م، ص ٦٠٥.

48. القرأن الكريم ،سورة الكهف، آية ٦٥.

49. الطبري ، تأريخ الرسل والملوك،ج 1، ص ٢٧٢.

50. ابن الاثير ، الكامل، ج١،ص ١٤٢.